



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا



كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

بمحة تكميلي لنيل درجة الماجستير في الترجمة العامة

بعنوان: ترجمة الصفحات من (1-54) من كتاب:

( النهوض و الخروج من الفقر )

لمؤلفه: تشي جين بينق

A Translation of the Pages from (1-54) of the Book

Entitled :”UP AND OUT OF POVERTY “By

XI JINPING

إعداد الدارسة : زبيدة محمد الطاهر الإمام  
إشراف الدكتور : عباس مختار محمد بدوي

2019

## مقدمة الباحث

تُعتبر الصين من الدول المزدهرة والرائدة في الفنون والعلوم المختلفة على مدى القرون الماضية، إلا أنها شهدت الكثير من الإضطرابات المدنية و العسكرية و ذلك في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، كما حدثت فيها المجاعات الكبرى، كما تعرضت للإحتلال الأجنبي، وبعد الحرب العالمية الثانية قررت الحكومة الصينية النهوض بالصين، فتأسس الحزب الشيوعي الصيني عندما كانت البلاد تحت حكم ماو سيتونق حيث كان نظام حكمه اشتراكياً مستتبداً ، وخلفه حُكَّام الصين الذين عمدوا إلى القيام بالتنمية الإقتصادية وتحسين مستوى السكان المعيشي، والجدير بالذكر أنّ الصين قد استعادت إزدهارها فيما بعد، وتطورت وأصبحت تشارك في المنظمات العالمية منذ بداية التسعينيات.

وقع اختيار الباحث لهذا الكتاب لاهتمامه بقضايا التنمية في الدول الأقل نمواً إذ تعتبر الصين نموذجاً لذلك كما أن الكتاب يوثق لأفكار تُلهم العالم لسنواتٍ قادمة إذ يتناول التنمية بجميع أنواعها مثل التنمية المستدامة، و التنمية المتوازنة ، و التنمية الريفية، و التنمية البشرية وغيرها بدقة ولخصها بكلمات دون إسهاب.

تم تناول محاور هذا الكتاب بمنتدَى عُقد بأثيوبيا . و قد حظي الباحث بحضور المنتدى الثاني الذي عُقد بالسودان والذي أقامه مركز ركائز المعرفة للدراسات و البحوث، كان بعنوان : التنمية المستدامة طريق الخروج من الفقر (دروس مستفادة من كتاب UP AND OUT OF POVERTY) لمؤلفه فخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية.

يُعتبر الكتاب شاملاً للعديد من المواضيع مثل الإدارة و القيادة و الكفاية الإنتاجية و التخطيط الإستراتيجي حيث يمكن للدول النامية مثل السودان الاستفادة من هذه التجربة في الإهتمام بالمناطق الأشد فقراً إذ تُعتبر الصين تجربته خاصة.

بدأ الكاتب بتحفيز العقل البشري (المستحيل الممكن) وضرب مثل أن (أصغر العصفير أول من يطير ويوعبر البحر ) كما وضع مرآشد كاملة في الإدارة و الثقافة و العولمة و التنمية و الإعلام و الفنون و الفلكلور .

بُنيت الإستراتيجيه التي تبنتها الصين علي النسق المحلي للثقافة وتم تحقيق النمو الاقتصادي عن طريق خطة طويلة الأجل كما اعتمدت الصين نزاهه الحكم إذ لا يمكن تحقيق التنمية دون محاربة الفساد.

تحدث الكاتب أيضاً عن أن التنمية في الأساس هي للبشر وليس للمؤسسات حيث اهتمت الصين بالزراعة و ركزت على التصنيع المرتكز على الزراعة و قامت بتعزيز الوحدة القومية بجميع الإثنيات و عمل إستراتيجيات خاصة لمحاربة الفقر و تعزيز التعامل مع الأقليات و معالجة البطالة و كفييه إدارة التعليم ولذلك تم اختيار الباحث لهذا الكتاب الى اللغة العربية .

يتألف الكتاب من مقالات مختلفة خلال فترة عمل تشي بينق بأقليم فوجيان منذ العام 1981 والى العام 1990 كما يحتوي على 223 صفحة و صدر باللغة الإنجليزية و الفرنسية ولم يُترجم للغة العربية لا سيما أن الباحث سيقوم بترجمة خمسين منها راجياً المولى عز وجل أن يوفق في ذلك .

## الآية

قال تعالى :

"وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ  
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ"

صدق الله العظيم

فُصِّلَتْ الْآيَةُ 44

### The verse

“And if we had made it a Quran in a foreign tongue, they would certainly have said: why have not its communications been made clear? What! A foreign (tongue) and an Arabic! Say: it is to those who believe a guidance and a healing, and (as for) those who do not believe, there is a heaviness in their ears and it is obscure to them, these shall be called to from a far-off place”

Fusilat verse (44)

Quoted from a Holy Quran translated into English

## الإهداء

لى كل من أضاء بعلمه عقل غيره  
أو هدى بلوابب الصحيح حيرة سائله  
فاظهر بسماحته تواضع العلماء  
وبرحائه سماحة العارفين.

إهداء.....

لى أمي وأبي  
لى وطني الحبيب  
لى كل من ساندني وشد من أذري

إهداء.....

لى أستاذتي الكرام... فمنهم استقيت الحروف  
وتعلمت كيف أنطق الكلمات،  
وأنصوغ العبارات،  
واعتكمت على القواعد في مجال الترجمة.  
وهدي إليكم هذه الرسالة

«أعية للمولى - سبحانه وتعالى - أن تكلل بالنجاح والقبول من جانب أعضاء لجنة المناقشة لتجليلين»

## الشكر و العرفان

أنتقم بالشكر و التقدير لكل من ساعدني في خوض غمار الترجمة ، وسدد خطاي في اختيار العبارات و الكلمات. و أخص بالشكر الدكتور عباس مختار لمراجعته للترجمة و تصويبه للمفردات و التعابير الواردة بهذا البحث. كما أشكر الأستاذ الدكتور أحمد حسن عمر أستاذي و مرشدي بالترجمة .  
لا يفوتني أن أشكر مركز ركائز المعرفة للدراسات و البحوث لثقتهم و منحهم إياي هذا الكتاب لترجمته للعربية للمرة الأولى راجية المولى عز و جل أن أكون قد وُفقت في ترجمته الترجمة الصحيحة و نقل المعلومات الصحيحة الموجودة بثناياه ، فر بما تطرقت الترجمة الى القصور أو الخلل، فلا توجد ترجمة كاملة مبرأة من العيوب.  
و الشكر كل الشكر لكلية اللغات ، فأنتم البحر لا نهاية له ، و ليست العوالم كلها غير حبات من رمل على ساحلكم.

تشي جين بينق

النهوض و الخروج من الفقر

خطابات مُختارة أُلقيت بإقليم فوجيان

## مقدمة النسخة الإنجليزية

### تشانغ نان

تُمثل مدن و مقاطعات ننجيان التسع أكثر المناطق فقراً بإقليم فوجيان . ورغم زيارتي لتلك المقاطعات، إلا أنني دائماً ما كنت أتحسر على عدم مقدرتي مساعدة الإقليم في ذلك الوقت.

لقد ألهمتني بعضُ خُطب و مقالات الزميل تشي جين بينق التي كتبها أثناء عمله بإقليم ننجيان ، ولعلي كنتُ محظوظاً حين حظيتُ بالزيارة الثانية لعددٍ من الأقاليم بالمنطقة مؤخراً فذهلت برؤية اندثار قلق الناس حول توفير حاجياتهم اليومية، كما ازدهر الاقتصاد و تمتعت قيادة لجنة الحزب الشيوعي الصيني بالمنطقة بروح عالية ، و هذا ما لم استطع انجازه .

تولى تشي جين بينق و الأقسام التي بقيادته ذمام القيادة لتنفيذ "المبادرات الأربعة لقاعدة الشعب " و بالمراقبة المستمرة و العلم بالإعتبرات التاريخية و الميزات التي تتمتع بها ننجيان تمكنوا من وضع المُقترحات الراسخة المرتكزة على الوضع المحلي للإقليم . إن ما قاموا به كان بعيداً عن عادات القيادة السيئة في صياغة الخطابات الفارغة المتسمة بالمبالغة. و حتى بعد انتقال تشي بينق من ننجيان لتوليّه منصباً جديداً ، لاشك في أن قيادته الجيدة التي مارسها بالإقليم ستكون الهاماً لمن يخلفه لأن الحاضر يتمخض عن الماضي . لم تضلّ كتابات تشي بينق التركيز على التنمية الإقتصادية و تُعد هذه السمة الأقوى لكتاباته في هذه الحقبة .

لقد أصبح هذا التركيز أكثر وضوحاً وذلك بعد خطابات دينج تشي بينق التي ألقاها أثناء جولته التفقدية الأخيرة بجنوب الصين فهذه ليست القضية دائماً ، فعلى أية حال تختلف آراء بعض الناس في ربح من الزمن ، و تواجه المقاطعات و الأقاليم و المدن و الشركات أعباء العمل الشاقة كما ينصب إهتمام البعض بصورة تلقائية أو غير تلقائية على تنفيذ المهام أكثر من إهتمامهم بتحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من أجل عرض الإنجازات الأخرى ومما لاشك فيه أن بعضاً من هذه المهام ليست ذات أهمية ، و مع ذلك لا نزال نتخذ التنمية الاقتصادية الهدف الأقصى وليس شيئاً آخر؛ لأن الكثير من الأهداف غير المتعلقة بالتنمية تُضعف التركيز الأساسي علي التنمية . شاهد تشي بينق ذات مرة بمكتب الحكومة بالمدينة أثناء زيارته حائطاً مغطى بالشارات الحمراء و تهاني بالإنجازات في جميع المجالات عدا مجال التنمية الاقتصادية . يعتقد تشي أن من الأفضل كسب شارات الفخر و التميز ، ولكن إن لم يكن التركيز على الهدف الرئيسي فإن القيادة لم تُقْم بتنفيذ المهام الأولوية نسبياً. ناشد تشي بينق كل فرد لتوحيد الجهود من أجل الإستخدام الكلي لفائدة الموقع الجغرافي الذي تتمتع به ننجيان و صياغة "منظومة اقتصادية" وليس مهمة رئيسية أخرى . و وفقاً لخطته التزمت ننجيان بصرامة مبدأ "مهمة رئيسية واحدة و نقطتان أساسيتان بكل الأوقات " .

أما بالنسبة لفقر ننجيان المتصل بالعقول ناشد تشي بينق مراراً عمليتي الإبتعاث والإصلاح. و رغماً من أن ننجيان ليست لديها منافع إقتصادية إلا أنها تقع بمنطقة ساحلية تحدها تايوان والمحيط الباسيفيكي كما أنها تمتلك أحد موانئ الصين البحرية العميقة . منحت هذه السمات المنطقة أفضل السبل لحل المشاكل المستمرة المتمثلة في ضعف التمويل و قلة الموهبة وذلك من أجل تسريع عمليتي الإصلاح و الإبتعاث إضافةً إلى زيادة التعاون المحلي و استيعاب الإستثمارات الأجنبية . يجب ألا نستحي من استخدام التمويل الخارجي و التكنولوجيا لتطوير مواردنا التي تشمل على المصادر البحرية المتفردة و الأحجار و الأخشاب ، يتطلب ذلك الوعي الكبير بعمليتي الإصلاح و الإبتعاث و حث المسؤولين على العمل الأفضل. لن تتعاضد الصعوبات طالما أننا نتمسك بالحزم و نجرب الأشياء الجديدة و نكن أول من يبدأ التطبيق . سيرتقي الاقتصاد بالإصلاح و الإبتعاث بجرأة كما سيكون هنالك أمل بإبعاد الإقليم عن الفقر و خلق الثراء به .

لقد فكر تشي بينق ملياً و بحذر ببعض القضايا ، فهو من أقوى المؤيدين لنظرية " أن قطرات الماء تستطيع أن تنقب الحجر و يستطيع العصفور الصغير التحليق أولاً " وذلك من أجل تشجيع الشعب ليصبحوا قادة لا يهابون و يعملون بعيداً عن الشكليات و الإنطباع الخاطيء ، يريد تشي من المسؤولين أن يخدموا الشعب بصدق و من أعماق قلوبهم . دائماً ما نؤمن بأن الفقر شيئاً لا مهابة منه فينبغي أن نتسلح بالقلب و الروح معاً عند المضي قدماً فإن قمنا بذلك فلن نشكو من عدم الإنصاف في حياتنا . كيف نتمكن من دحر الفقر ؟ يجب أن نحرر عقولنا و نركز التفكير على العمل في الواقع ، يجب أن نبادر بالخطوة الاولى في العمل و سنتراكم خبراتنا ايضاً بخطوة ، فطالما أننا ننظر لأنفسنا بأننا الحل لجميع المعضلات و نعتمد على أنفسنا، سنتمكن من التحرر من الأغلال و المضي قدماً بكل يسر ، ومع استمرارية السقوط لكل قطرة ماء على الحجر، سنتمكن من ثقبه برفق ، سنتمكن المشاريع قصيرة الأجل و بنتائجها السريعة من دحر الفقر، يجب ألا نرضى بالقليل من ذلك و نركز فقط على الأجل القصيرة لأن دحر الفقر مهمة طويلة الأجل . لا تستطيع المناطق الفقيرة صنع التقدم الاقتصادي و الإجتماعي و البيئي دون عقلية الرجل القديم البسيط الذي حاول تحريك الجبال و من دون المحاولة الحمقاء لترويض الأنهار و الجبال ، فإننا لم ننشأ ابداً من الفقر و التخلف .

إن النجاح أو الفشل في كل الأعمال بالإقليم يتحدد بالطموحات و الأفكار و تطبيق أعمال هؤلاء المسؤولين الشباب الذين يحاولون تطوير مناطقهم المتخلفة . يجب أن يملكو جرأة الإكتشاف و أن يستخدموا عقولهم و يدفعون بأعمالهم إلى الأمام بجرأة، حتى وإن كانت بعض الأفكار لا تتوافق تماماً مع الوضع المحلي و كانت بعض المنهجيات لا تصنع النتائج الفورية ، فيجب ألا نُصاب بالذعر ، فلا يمكن لأي شخص أن يكون مثالياً في كل ما يفعل أو يقول ففي هذا المفهوم فإن تشي بينق ليس استثناءً . سيتمكن المسؤولون بالأقاليم المحلية و المدن و المقاطعات و المدن الكبرى الإستفادة من هذا الكتيب و اكتساب رؤية مستقبلية .

## المحتوى:

---

9 -1	كيف يمكن للعصافير الصغيرة أن تُخلق أولاً؟ -أفكار مستوحاة من أقاليم ننجيان التسع خلال زيارة الرئيس التفقدية سبتمبر 1988
12-10	المنظومة الإقتصادية سبتمبر 1988
19-13	المهارات الأساسية للمسؤول لخلق علاقات وثيقة مع الشعب يناير 1989
12 - 10	شموخ و أمجاد ننجيان - أفكار حول التقدم الثقافي يناير 1990
28- 24	الحكومة النظيفة هي الرؤية التاريخية للشيوعيه فبراير 1990
45-29	حديث حول ولوج الخدمة العامة مارس 1990
48-45	ملاحظات

---